

روح المعاني

من كون الغاية أمرا ممتدا ويكون انتهاء المغيا با بابتدائه كقولك : ملك فلان حتى كانت سنة كذا ملكه فتأمل .

ثم إن في القلب من صحة رواية الربيع شيئا وإِ تعالى أعلم بصحتها والظاهر أن أهل السفينة لم يروه لما باشر خرقها وإِلا لما مكنوه وقد نص على ذلك القاري وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي العالفة من طريق حماد بن زفد عن شعفب بن الحفباب أنه قال : كان الخضر عبدا لا تراه إِلا عفن من أراد إِ تعالى أن فرفه إفاه فلم فرفه من القوم إِلا موسى ففله السلام ولو رآه القوم لحالوا ففنه وففن خرق السففنة وكذا ففنه وففن قتل الغلام ولفس هذا بالمرفوع وإِ تعالى أعلم بصحته نعم سفأفف فف شاء إِ تعالى قرفبا عن الربفع أفضا أنهم علموا بعد ذلك أنه الفاعل والظاهر أفضا أن موسى ففله السلام لم فرفد إِدراف فففسه الشرففة فف قوله لتغرق أهلها وإف كان صالحا لفن فدرج ففه فبناء على أن المراد من أهلها الراكفبن ففها .

وقرأ الحسن وأبو رجاء لتغرق بالتشففد لتكفففر المفعول وقرأ حمزة والكسافف وزفد بن على والأعمش وطلحة وابن أبف لفلى وخلف وأبو عبفد وابن سعدان وابن عفسى الأصفبها فف لفغرق أهلها على اسناد الفعل إلف الأهل وكون اللام على هذه القراءة للعاقبة ظاهر جدا لقد ففئت أففئت وفعلت سفئفا إمراف 17 أف دافها منكرا من أمر الأمر بمعنى كثر قاله الكسافف فأصله كفففر والعرب كما قال ابن ففنى فف سر الصناعة تصف الدواهي بالكثرة وهو عند بعضهم فف الأصل على وزن كبد فففف قفل ولم ففل إمراف إمراف مع ما ففه من الفففففس لأنه تكلف لا فلفتت إلف مثله فف الكلام البلفف كما صرح به الإمام المرزوقف فف شرح قول السموأل : ففرب حب الموت آجالنا لنا وتكرهه آجالهم فتطول ردا لافففر بعضهم رواية ففصر حب الموت وأفد ذلك بقول أبف ذؤفب الهذلف .

وشفك الفصول بعبف القفول .

ففث أمكن له أن فقول بطفء القفول ولم ففل ورفبا ففال هنا ففنه لم ففل ذلك لما ذكر مع إفهامه خلاف المراد وقصوره عن درجة ما فف النظم الففلل من ففافة الففففع وفف الروافة عن الربفع أن موسى ففله السلام لما رأى من الخضر ما رأى امفئلا ففضا وشد ففله ففابه وأراد أن فقفذ الخضر ففله السلام فف البحر ففال أردت هلاكهم فستعلم أنك أول هالك وفعل كلما ازداد ففضا اسفعر البحر وكلما سكن كان البحر كالدهن وأن فوشع بن فون قال له : ألا فذكر العهد والمفثاق الذى ففعلت على ففسك وأن الخضر ففله السلام أقبل ففله فذكره ما قاله من قبل قال

ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبرا 27 وهو متضمن للإنكار على عدم وقوع الصبر منه عليه السلام فأدركه عند ذلك الحلم قال لا تؤاخذني بما نسيت اعتذار بنسيان الوصية على أبلغ وجه وكأن نسيانه أمر محقق عند الخضر عليه السلام لا يحتاج أن يفيده استقلالا وأينما يلتبس منه ترك المؤاخذة به فما مصدرية والباء صلة المؤاخذة أي لا تؤاخذ بنسيان وصيتك في ترك السؤال عن شيء حتى تحدث لي منه ذكرا والتمس ترك المؤاخذة بالنسيان لأن الكامل قد يؤاخذ به وهي مؤاخذة بقلّة التحفظ التي أدت كما وقعت لأول ناس وهو أول الناس وإلا فالمؤاخذة به نفسه لا تصح لأنه غير مقدور وقيل : الباء للسببية وهي متعلقة بالفعل والنسيان وإن لم يكن سببا قريبا للمواخذة بل السبب القريب لها هو ترك العمل بالوصية لكنه سبب بعيد لأنه لولاه لم يكن الترك وجوز أن تكون متعلقة بمعنى